

الشعبة: الاقتصاد والتصرف	المادة: تاريخ	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة 2017
--------------------------	---------------	---------------	-----------------------------

إصلاح الموضوع الأوّل

المقدمة:

نتيجة لأحداث أفريل 1938، ومع قرب استعداد فرنسا للحرب العالمية الثانية دخلت الحركة الوطنيّة مرحلة العمل السري نتيجة لسياسة القمع الفرنسي. ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية وتحول البلاد التونسيّة الى ساحة المعارك (نوفمبر 1942 – ماي 1943) توفرت ظرفيّة داخلية وخارجية ساعدت على تجذّر الحركة الوطنيّة التونسيّة.

ماهي ملامح الظرفية الجديدة بداية من 1942

ماهي خصائص العمل الوطني ومظاهر تجذره بين 1942 و1946.

1. ملامح الظرفيّة الجديدة بداية من 1942

1.1. الظرفية الداخليّة

أ/ مضاعفات الحملة على تونس

تحولت البلاد التونسيّة منذ نوفمبر 1942 ولمدّة 6 أشهر الى ساحة معارك بين المحور والحلفاء. فقد تمّ يوم 8 نوفمبر 1942 وفي إطار حملة " تورش " إنزال قوات الحلفاء في كل من الجزائر والمغرب، وطرد قوآت المحور وفتح جبهة جنوبيّة نحو أوروبا. فردّت قوآت المحور بإنزال عسكري بتونس. وقد تمكّنت القوات الحليفة من اختراق الجبهة الألمانية الممتدة على طول خط مارث وإرغامها على الاستسلام بالوطن القبلي في 12 ماي 1943. ألحقت هذه المعارك أضرارا جسيمة بالبلاد التونسيّة فإلى جانب سقوط الضحايا من السّكان المدنيين، أدت أعمال القصف الى

تدمير عدد كبير من المباني والموانئ والجسور والطرق وتشييد ما لا يقل عن 120.000 شخص وقد أثر ذلك على السكان وطرح مشكلته التموين نتيجة تراجع الواردات والإنتاج الفلاحي والصناعي، ولجأت السلطات الاستعمارية إلى تقسيط المواد الأساسية التي ارتفعت أسعارها، كما انتشرت السوق السوداء وتدهورت المقدرة الشرائية لأغلب السكان.

ب/ اعتلاء المنصف باي العرش: المصالحة بين العرش والشعب

انتعاشه العمل الوطني مع وصول المنصف باي إلى العرش في 19 جوان 1942 (اندلاع الحرب 8 نوفمبر 1942 على الأراضي التونسية) فبادر باتخاذ عدة إصلاحات: منها إنشاء مجلس الشورى وفتح أبواب قصره للاستماع لمشاكل الناس. وكذلك خروج العمل الوطني من السرية إلى العلنية، وتعددت أعماله التي تتمثل في بعث مذكرة إلى حكومة "فيشي" تتكون من 16 نقطة: منها اقرار اجبارية التعليم وتكوين مجلس تشريعي وتمكين كل التونسيين من كل الوظائف.

وفي جانفي 1943 وقع تشكيل وزارة وطنية برئاسة محمد شنيق بها صالح فرحات وزير للعدل (من الحزب القديم) ومحمود المطري وزير الداخلية (من الحزب الجديد) وكان هدفه ربط الصلة والتقارب بين الحزب القديم والجديد وتوحيد السلطة والقوى الوطنية وتكثفها. واتخذت وزارة محمد شنيق جملة من الإجراءات كإلغاء الثلث الاستعماري ...

ج/ تزايد التسلط الاستعماري بعد انسحاب قوات المحور

منذ بداية الحرب بادرت السلطات الفرنسية إلى إعلان الأحكام العرفية وإلغاء الحريات العامة و تضيق الخناق على النشاط الوطني من خلال تشديد الرقابة على الصحف وتعطيل بعضها مثل "تونس الفتاة" و "الزهرة" ... ونقل الزعماء الدستوريين المعتقلين إلى سجن سان نيكولا بمرسيليا وإيقاف القيادات الدستورية التي تكونت بين 1938 و 1941 كما كثفت في تلك الفترة عمليات التجنيد التي شملت أكثر من 40 ألف شخص إلى جانب تسخير عدد آخر لخدمة الحضاير التابعة للجيش الفرنسية والمحورية وبلغت سياسة الترويع أوجها عندما استرجع

الحلفاء البلاد التونسية فتجاوز عدد الذين زج بهم في السجون و المحتشدات أكثر من 10 آلاف شخص بتهمة التعاون مع المحور وقد أثارت هذه السياسة عدة احتجاجات واسعة وتمرد في بعض الجهات (زرمدين، راس الجبل، المرازيق...).

2/ الظرفية الخارجية

أ/ هزيمة فرنسا أمام القوات الألمانية واحتلال باريس وتراجع نفوذها في ظل حضور قوات المحور.

في جوان 1940 احتلت القوات الألمانية ثلاث ارباع التراب الفرنسي وقبلت بتركيز لجان ألمانية وإيطالية في مستعمراتها. ذهبت حكومة "فيشي" الى حد التعاون مع المحور بقيادة الجنرال بيتان بينما كون " ديغول" القوات الفرنسية الحرة ودعا من لندن الى مواصلة الكفاح ضد المحور. انهزام فرنسا أمام المحور أدى الى انكسارها وفقدانها هيبتها أمام الدول الكبرى وأمام مستعمراتها خاصة بعد الدعاية المحورية فقد تكثفت ضد الاستعمار الفرنسي وممارساته التعسفية ضد الأهالي فتم إطلاق سراح المعتقلين بفرنسا وتونس

والسماح لهم بمواصلة نشاطهم السياسي كما اضطرت فرنسا بعد طرد المحور من تونس الى تعديل سياستها القمعية تحت تأثير الأمريكيين الذين تدخلوا لإيقاف التبعات ضد بعض الوطنيين كما تم إطلاق سراح بعض الدستوريين من السجون الجزائرية وأغلقت المحتشدات في خريف 1943 وعادت بعض الصحف الى الصدور...

ب/ بزوز تيار دولي مناهض للاستعمار

أفضت الحرب العالمية الثانية الى تراجع القوى الاستعمارية الأوروبية وبزوز الولايات المتحدة الأمريكية

والاتحاد السوفياتي كعملاقين جديدين لهما مواقف مناهضة للاستعمار. فقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رفضها للاستعمار عندما أمضى الرئيس روزفلت ميثاق الأطلسي مع

تشرشل الوزير الأول البريطاني في أوت 1941 واللذان تعهدا فيه على حق الشعوب في تقرير مصيرها. كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر الوطني من منطلق صراعه ضد الإمبريالية فقد دعم تكوين حركات شيوعية في عدة بلدان في آسيا وإفريقيا. وساند عديد الحركات الوطنية الأخرى في نطاق الصراع مع المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة.

كما أدانت الأمم المتحدة منذ قيامها الاستعمار، وقد أكد ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها. وقد حظيت البلدان العربية وخاصة دول المغرب العربي بمساندة الجامعة العربية منذ تأسيسها في مارس 1945 من خلال نشاط مكتب المغرب العربي.

II. خصائص العمل الوطني ومظاهر تجذره بين 1942 1946

1/ تكتل القوى الوطنية

أبدى المنصف باي تعاطفا مع الحركة الوطنية ويتمثل ذلك في:

فمع المنصف باي تبني العرش مطالب الحركة الوطنية وهذا يعني ان المطالب نابعة عن السلطة الشرعية نظرا لإتباعه سياسة تحررية وطنية ساهمت في المصالحة بين العرش والشعب ... من خلال بعث مذكرة بها 16 نقطة الى حكومة فيثي تحتوي على مطالب سياسية واجتماعية واقتصادية ... وتشكيله حكومة وطنية بقيادة محمد شنيق وبفضل مواقفه أصبح المنصف باي رمز السيادة الوطنية وقاعدة التفّ حولها الوطنيون لكن فرنسا قامت بعزله بتهمة التعاون مع المحور في ماي 1943 ونفيه إلى الخارج فتوحدت صفوف الوطنيين للمطالبة بعودة الباي الشرعي ورفض الباي الجديد وتكونت مجموعة تنادي بعودة الباي الشرعي المنصف باي وتعرف هذه المجموعة بالحركة المنصفيّة وعملت على المطالبة بالحكم الذاتي

وإقامة نظام ملكي دستوري مثل منطلقا لقيام الجبهة الوطنية في فيفري 1945 جمعت كل التيارات الوطنية وقد عبرت مظاهراته ماي 1945 بمناسبة انتصار الحلفاء عن استعداد كل القوى الوطنية للمشاركة في النضال الوطني.

2/ تجذر المطالب

بسبب الظرفية الدولية الجديدة المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية تنامي رفض الاستعمار وتزايدت المطالبة بحق الشعوب في تقرير مصيرها. لكن فرنسا اعتبرت في ندوة برازفيل منذ جانفي 1944 على لسان الجنرال ديغول عن رغبتها في تطوير سياستها الاستعمارية واكتفت بالإعلان عن بعث الاتحاد الفرنسي سنة 1946 لإرساء علاقات تقوم على المساواة والتضامن بين كافة شعوب الإمبراطورية الفرنسية وقد رفض التونسيون هذا المشروع الاندماجي وعلى هذا الأساس رفضوا إصلاحات الجنرال ماست في سبتمبر 1945

واعتبروها إصلاحات شكلية مثل إنشاء وزارة تونسية للشؤون الاجتماعية ...

ب/ المطالبة بالاستقلال

وفي 23 أوت 1946 انعقد مؤتمر ليلة القدر بالعاصمة بمشاركة كل القوى الوطنية (الحزب القديم والجديد، الاتحاد العام التونسي للشغل، المنظمات الوطنية...) باستثناء الحزب الشيوعي الذي بقي ضد الانفصال عن فرنسا. وإجماع الحاضرون لأول مرة على المطالبة بالاستقلال ورفض الإصلاحات الاندماجية التي تكرر السيادة المزدوجة ...

3/ خروج العمل الوطني من السرية الى العلانية واتساع قاعدته الاجتماعية

في جانفي 1946 تأسس الاتحاد العام التونسي للشغل على يد فرحات حشاد بعد انسلاخه من الفرع الإقليمي للكنفيدرالية العامة للشغل وقد انخرط الاتحاد مع منظمات وطنية أخرى في العمل السياسي

وانصهرت بصفة كلية في الحركة الوطنية وساهمت بقسط هام في تدعيمها بالكفاءات الوطنية التي قادت المعركة التحريرية الى جانب تأسيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة. وبرز عدة جمعيات رياضية

وثقافية وشبابية وكشفية واضطلع هذه المنظمات بدور هام في تعبئة مختلف الفئات المجتمع التونسي لخدمة القضية التونسية.

كما نجح الحزب الجديد في تجاوز محنة أفريل 1938 والظروف العصيبة للحرب العالمية الثانية خاصة بعد استرجاع فرنسا لنفوذها في البلاد إذ استعاد نشاطه وربط الصلة بقواعده من جديد. أما الحزب القديم فرغم تراجع اشعاعه فقد قام بدور هام في تنظيم الحركة المنصفية وفي تأسيس الجبهة الوطنية.

وبالتالي شهدت هذه الفترة تلاحم النضال السياسي والاجتماعي. كما التحق بعض الزعماء بالقاهرة إثر قيام الجامعة العربية في مارس 1945 مثل برقيبة الذي تولى الكتابة العامة لمكتب المغرب العربي الذي يرأسه عبد الكريم الخطابي. وقد اعتبر الوطنيون التأييد الأمريكي ورقة ضغط على فرنسا ورفضوا التعامل مع المعسكر الشيوعي ومن ذلك زيارة الحبيب برقيبة الى الولايات المتحدة في أواخر سنة 1946 وهو ما أجبر فرنسا على العودة من جديد الى التفاوض.

الخاتمة

أفرزت الحرب العالمية الثانية وحملة تونس وتولى المنصف باي العرش ظروف جديدة ساعدت على تجذر الحركة الوطنية وتكتلها من أجل المطالبة بالاستقلال وانخرطت الحركة الوطنية والمجتمع التونسي في معركة حاسمة. فماهي مراحل حصول البلاد التونسية على استقلالها.

إصلاح الموضوع الثاني

المقدمة:

لئن لم توفق حركات التحرير الوطني في المستعمرات بآسيا وإفريقيا في تحقيق آمالها في الانعتاق من الهيمنة الاستعمارية غداة الحرب العالمية الأولى فإن الظروف المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية قد مكنتها من الحصول على استقلالها بين 1945 و1961 ومن فرض مكانتها على الساحة الدولية.

فماهي ملامح النظام الدولي الجديد وما هو دوره في تحرر المستعمرات

ماهي السياسة التي اتبعتها الدول المستقلة حديثا لفرض مكانتها على الساحة الدولية.

1. ملامح النظام الدولي الجديد وما هو دوره في تحرر المستعمرات

1/ ملامح النظام الدولي الجديد المنبثق عن الحرب العالمية الثانية.

*تراجع القوى الاستعمارية التقليدية:

ضعف القوى الاستعمارية غداة الحرب العالمية الثانية (أنجلترا، فرنسا، بلجيكا...) بسبب

الخسائر والهزائم التي منيت بها أمام قوات المحور، وخروجها من الحرب منهكة القوى رغم

انتصاراتها مثال: فرنسا تم احتلال ثلاث أرباع أراضيها من طرف ألمانيا أثناء الحرب العالمية

الثانية وكذلك هزيمتها في الهند الصينية في معركة "بيان ديان فو" مما أفقدها هيبتها أمام

الدول الكبرى وأمام مستعمراتها مما أدى الى زوال الفكرة الأسطورية بأن هذه القوى لا تهزم.

كما تعرضت مستعمرات الدول الاستعمارية الى الاحتلال الياباني في جنوب شرق آسيا وتحولت

أحيانا الى ساحات للقتال بين قوات المحور وقوات الحلفاء. كما ألحقت الحرب بالدول

الاستعمارية الدمار والخراب وأنهكتها اقتصاديا. الى جانب الدعاية الألمانية التي كانت تحرض المستعمرات ببلاد المغرب على العصيان واعدة إياهم بالخلاص من السيطرة الاستعمارية من أجل كسب تعاطفها وتأييدها على المستعمر. وفي جنوب شرق آسيا تركزت الدعاية اليابانية على رفع راية تحرير القارة الآسيوية من سيطرة البيض وعلى تقديم الوعود بالاستقلال عند حلول السلم.

*بروز عملاقين جديدين مناهضين للاستعمار:

لقد أفضت الحرب الى بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كعملاقين مناهضين للاستعمار.

فبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ساندت حق الشعوب في تقرير مصيرها منذ الإعلان عن مبادئ ولسن والاتحاد السوفياتي منذ تأسيس الكمنفورم والأمية الثالثة وتحولت المستعمرات في فترة الحرب الباردة الى رهان استراتيجي بين الشرق والغرب من أجل استقطابها.

* بروز منظمات دولية وإقليمية مناهضة للاستعمار داعمة لحركات التحرر

الوطني مثل منظمة الأمم المتحدة التي تأسست سنة 1945 وجامعة الدول العربية التي تأسست في مارس 1945

*استقلال بعض المستعمرات ستمثل لاحقا نواة لكتلة دول عدم الانحياز من

خلال تدويل قضية المستعمرات وتحويلها الى معطى دولي يتم تدارسه في المحافل الدولية مثال مؤتمر باندونغ بأندونيسيا سنة 1955 الذي ضم دول آسيوية وإفريقية مستقلة حديثا نددت بالاستعمار ودعت الى مساندة الشعوب المستعمرة مثل مؤتمر باندونغ تضامن أفروآسيوي. ومثل هذا المؤتمر فيما بعد نواة لكتلة عدم الانحياز إثر مؤتمر بلغراد سنة 1961. ورفضت حركة عدم الانحياز التحالف

مع الكتلة الشرقية أو الكتلة الغربية وانتهجت الحياد ومساندة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

2/ دوره في تحرير المستعمرات

*اضطرت القوى الاستعمارية التقليدية الى الانسحاب أو الى تقديم التنازلات أو البحث عن تسويات وفي هذا الإطار يندرج مشروع الإتحاد الفرنسي الذي أعلن عنه ديغول سنة 1946 الذي يهدف الى إرساء علاقات تقوم على المساواة والتضامن بين كافة الشعوب الإمبراطورية الفرنسية.

*كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية مناهضتها للاستعمار عندما أمضى الرئيس روزفلت الميثاق الأطلسي مع تشرشل الوزير الأول البريطاني في أوت 1941 و الذي يتعهد فيه الطرفان باحترام حق كافة الشعوب في تقرير مصيرها كما ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر من منطلق صراعه الإمبريالي و هو الشعار الذي رفعه لينين منذ اندلاع الثورة البلشفية و قد دعم الاتحاد السوفياتي تكوين حركات شيوعية في عدة بلدان في آسيا (الفيتنام...) و إفريقيا (أنغولا...) و ساند عديد الحركات الوطنية الأخرى في نطاق صراعه مع المعسكر الغربي أثناء الحرب الباردة وسعى الى توجيه سياسة الأحزاب الشيوعية في أوروبا و في المستعمرات وفقا لأهدافه. إضافة الى ذلك فقد أدانت منظمة الأمم المتحدة الاستعمار فقد أكد ميثاقها على حق الشعوب في تقرير مصيرها وقد استغل منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة الاستعمار. واتخاذ توصيات لصالح الاستقلال للمستعمرات خاصة بعد أن تعزز عدد الدول المناهضة للاستعمار بعد تحرير الشعوب الآسيوية بين

1945 و 1954 كما ساهمت المنظمة تقويض الاستعمار من خلال قراراتها (ديسمبر 1952 - 1960) المتعلقين بضرورة تصفية الاستعمار.

وقد حظيت البلدان العربية التي لم تنل استقلالها خاصة بلدان المغرب العربي بمساندة جامعة الدول العربية من خلال نشاط مكتب المغرب العربي.

II. السياسة التي اتبعتها الدول المستقلة حديثا لفرض موقعها على الساحة

الدولية

1/ التضامن الإفريقي الآسيوي (مؤتمر باندونغ 1955)

انعقد هذا المؤتمر المسى أيضا المؤتمر الإفريقي الآسيوي ما بين 18 و 24 أبريل 1955 بباندونغ بأندونيسيا بمشاركة 24 دولة من العالم الثالث وممثلين عن حركات التحرر من تونس والجزائر والمغرب الأقصى. ومن أبرز الدول المشاركة الصين، الهند، إندونيسيا، مصر... ورغم بروز تباينات فقد حصل خلال المؤتمر إجماع حول إدانة كل تدخل في الشؤون الداخلية للدول الجديدة وحول التأكيد على ضرورة إرساء تعاون بين البلدان الغنية و البلدان الفقيرة إضافة الى إدانة الاستعمار و العنصرية ومن أبرز الوجوه الزعماء المشاركين أحمد سوكارنو من إندونيسيا و جمال عبد الناصر من مصر و جواهر لال نهرو من الهند ...

2/ سياسة عدم الانحياز (مؤتمر بلغراد 1961)

انبعثت حركة عدم الانحياز ببلغراد سنة 1961 بدفع من الرئيس اليوغسلافي "تيتو" والهندي نهرو والمصري جمال عبد الناصر. وتهدف الدول 25 المؤسسة لهذه الحركة الى بروز كأطراف فاعلة في النظام العالمي وترفض التحالف مع القوى العظمى سواء كانت شرقية أو غربية. وقد رفض هؤلاء الزعماء الأحلاف التي

أقامتها الولايات المتحدة لتطويق الاتحاد السوفياتي فقد رفض جمال عبد الناصر
مثلا حلف بغداد وسعى الى تقويضه ...

3/ مواجهة التخلف الاقتصادي والحد من التبعية

لقد تعددت محاولات العالم الثالث في بعث هياكل وأطر دولية تساعد على
مواجهة التخلف الاقتصادي الذي يعيق مسيرتهم فقد تم الإعلان سنة 1960 عن
نشأة منظمة الوحدة الإفريقية وفي 1964 تحصل 77 بلدا من العالم الثالث على
موافقة الأمم المتحدة لبعث ندوة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية التي طرحت فكرة
الحوار شمال-جنوب. وفي 1973 طالبت حركة عدم الانحياز بالجزائر بنظام
اقتصادي عالمي جديد. كما تجمع بلدان العالم الثالث في منظمات لفرض تأثيرها
على الساحة الدولية ولحماية مصالحها مثل منظمة البلدان المصدرة للنفط التي
تأسست سنة 1960.

خاتمة

شكل تحرر المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية حدثا بالغ الأهمية بالاستفادة
من نظام دولي جديد منبثق عن هذه الحرب وهو ما أدى الى بروز عالم ثالث سعى
الى دعم مكانته على الساحة الدولية من خلال عدة منظمات وندوات غير أن
تحقيق ذلك سيواجهه عدة عراقيل.

الشعبة: الاقتصاد والتصرف	المادة: جغرافيا	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة 2017
--------------------------	-----------------	---------------	-----------------------------

الموضوع الاول : دراسة وثائق

القوة التجارية للاتحاد الأوروبي

السؤال عدد 1:

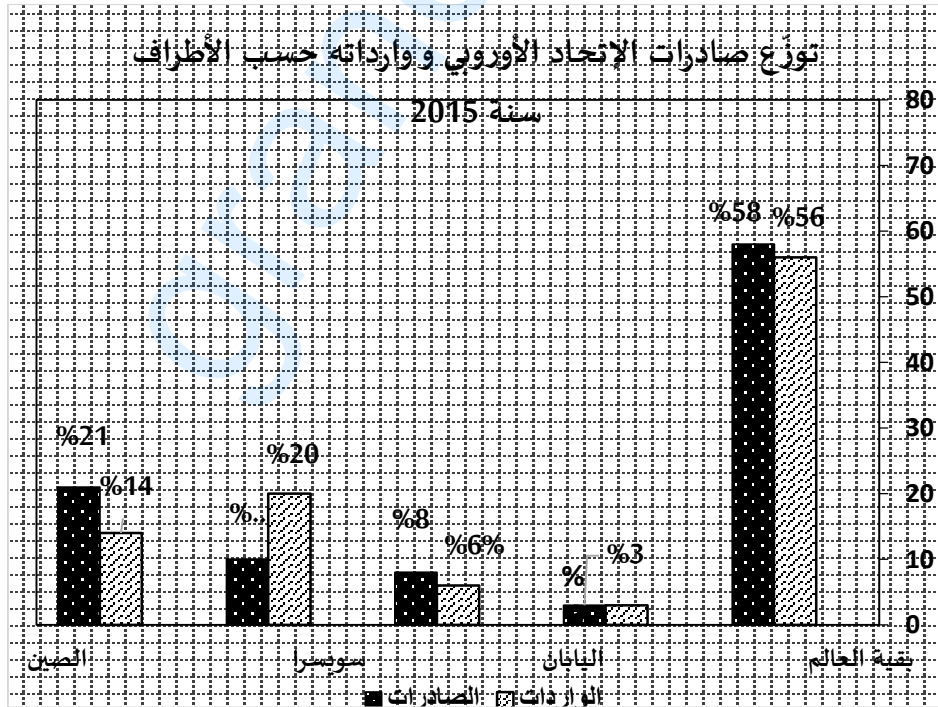
تركزت محاور الاهتمام في الوثائق حول مختلف مظاهر القوة التجارية للاتحاد الأوروبي وحدودها

السؤال عدد 2:

- الشركات عبر القارية: هي شركات كبرى تمارس أنشطتها مباشرة أو عن طريق فروعها في بلدين أو أكثر مع احتفاظها بمقرها الاجتماعي ببلدها الأصلي.

-التقسيم العالمي للعمل: تقسيم غير متكافئ يجعل من العالم المتقدم منتجا ومصدرا أساسيا للمواد ذات القيمة المضافة العالية ومن العالم النامي منتجا ومصدرا للمواد ذات القيمة المضافة المنخفضة.

السؤال عدد 3:



السؤال عدد 4:

يُعتبر الاتحاد الأوروبي تكتلاً اقتصادياً قوياً وأكبر قوة تجارية في العالم. وتتعدّد مظاهر هذه القوة وهو ما يبرز من خلال ارتفاع حصّته من الصّادرات العالميّة التي تبلغ 40.1 % والواردات 34.6% ويُعتبر بذلك طرفاً رئيسياً في مبادلات الخدمات والسّلع في العالم فهو أول مُصدّر ومورّد للخدمات إذ يُساهم بـ 24.9 % من الصّادرات أي قرابة ¼ من المجموع العالمي وترتفع حصته من الواردات إلى 20.2 % ويستأثر بذلك بـ خمس المجموع العالمي. كما يُمثّل ثاني مُصدّر ومورّد للسّلع في العالم بنسبة 15.2% من الصّادرات أي السُدس وهو ما يعكس القدرة التنافسيّة لمنتجاته و14.4% من الواردات وهو ما يعكس ضخامة سوقه الاستهلاكيّة وقدرته على التأثير في اقتصادات الدّول التي يتعامل معها، كما تعكس ظاهرة تدويل اقتصاده.

كما ترتفع حصّته من الشّركات عبر القُطرية الخمسمائة الأولى في العالم إلى أكثر من الخمس من المجموع العالمي وهو ما يجعل نصيبه من الأدفاق التّجارية العالميّة مُرتفع بفضل حجم المبادلات بين هذه الشّركات وفروعها المنتشرة في العالم ومبيعاتها، وهو ما يسمح لها بفرض وجهة نظرها ومصالحها على المنظّمات الدّولية مثل المنظّمة العالميّة للتّجارة.

وتعكس تركيبة المبادلات التّجارية مظهرًا آخر من مظاهر هذه القوة إذ تستأثر المنتجات الصناعية بنسبة 83 % من صادرات الاتحاد الأوروبي أي أكثر من أربعة أخماس مجموع صادراته و68% من الواردات أي أكثر من ⅔. وتبرز ضمن هذه المنتجات المصنّعة آلات ومعدّات النقل إلى جانب مُنتجات التكنولوجيا العالية وهو ما يعكس قوّة صناعته ونجاعة التحوّلات التي تشهدّها مبادلات كتلة قويّة ومُتقدّمة.

وتُضاف لمظاهر هذه القوة التّجاريّة تنوّع أطراف التبادل التّجاري إذ تتمّ مبادلات الاتحاد الأوروبي مع أغلب بلدان العالم لكن تستقطب البلدان المتقدمة نسبة هامة من الصّادرات 32 % أي ⅓، وضمن هذه البلدان بقيّة بلدان الثالوث أساساً الولايات المتحدة الأمريكيّة بخمسة صادرات الاتحاد الأوروبي و14 % من الواردات. كما تزداد حصّة بعض القوى الصاعدة من العالم النامي بنسق سريع وتبرز خاصّة الصّين بـ 10 % من

صادرات الاتحاد و20% من وارداته. وتمثّل حصيلة الميزان التجاري مظهرا آخر لهذه القوّة إذ يسجل الاتحاد الأوروبي فائضا بلغ 64.2 مليار يورو سنة 2015.

تؤكد كل هذه المؤشرات مكانة الاتحاد الأوروبي كأكبر قوّة تجارية في العالم.

السؤال عدد 5

لئن مثّل الاتحاد الأوروبي قوّة تجارية عالمية إلا أن ذلك لا يُخفي حُدود هذه القوة وهو ما يبرز من خلال ارتفاع حصة المحروقات والمواد المنجمية من وارداته إلى أي 19 % قرابة الخمس وهو ما يؤكد تبعيته الطاقية والمنجمية إذ تُمثّل هذه الواردات أكثر نصف حاجياته وهو ما يتسبب في كثير من السّنوات في عجز موازينه التجاريّة إضافة إلى العجز الذي يسجّله ميزان مُبادلاته مع بعض الأطراف مثل اليابان ضمن البلدان المتقدمة وبلغت قيمة هذا العجز 3.2 مليار يورو ويرتبط بالقدرة المحدودة للاتحاد الأوروبي على التّجديد التكنولوجي ويتفاقم هذا العجز مع الصّين إذ بلغ 180 مليار يورو سنة 2015.

يُضاف إلى ذلك المنافسة التي يُواجهها الاتحاد الأوروبي من بقية أقطاب الثالث و خاصة الولايات المتحدة التي تبقى الأكثر تأثيرا على الاقتصاد العالمي عبر شركاتها عبر القطرية التي تبقى الأوفر ربحا في العالم والأكثر تأثيرا على التقسيم العالمي للعمل كما ورد في الوثيقة الرّابعة السّطر الرّابع "إذ أنّ الشّركات عبر القطريّة الأهم والأوفر ربحا في العالم".

كما تتواصل هيمنة الدولار كأول عملة للتّبادل التجاري في العالم على حساب اليورو العملة الأوروبية الموحدّة للاتحاد الأوروبي كما توضّحه الوثيقة في باقي السّطر السادس، وتُمثّل محدودية انسجام السّياسات الخارجيّة للبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أحد حدود هذه القوّة وهو ما تشير إليه الوثيقة الرّابعة في السّطر الأخير.

الموضوع الثاني : دراسة إحصائيات

التفاوت في التّقدّم في العالم

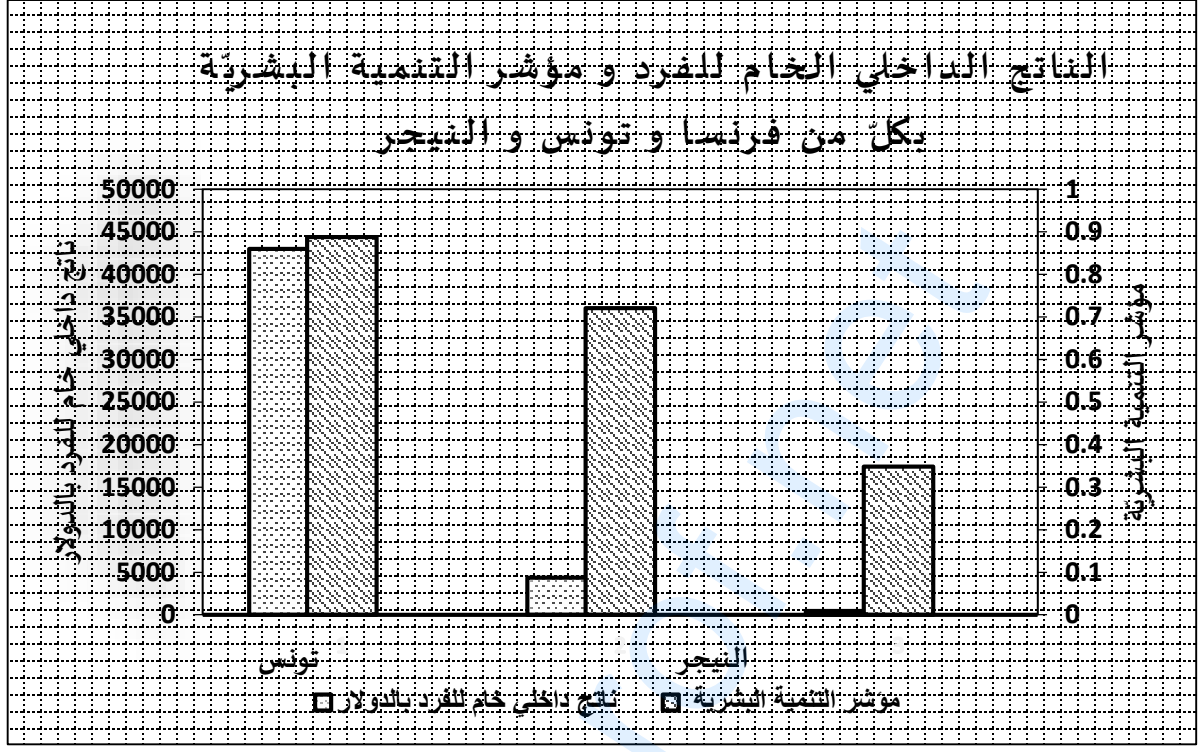
السؤال عدد 1: تقديم الجدولين

جدولان إحصائيان ثابتان حول التّفاوت في التّقدم في العالم،الجدول الأوّل أُقتطف من ملامح العالم الإقتصادية لسنتي 2016 و2017 بعنوان مؤشّرات اقتصادية لبعض البلدان ،والجدول الثاني أخذ من ملامح العالم الإقتصادية لسنة 2017 يتضمّن مؤشّرات ديمغرافية واجتماعيّة لبعض البلدان سنة 2015. تركّزت محاور الإهتمام في الوثيقتين حول مظاهر التّفاوت الإقتصادي والإجتماعي بين البلدان المتقدّمة والنّامية.

السؤال عدد 2 :

- الاستثمار الأجنبي المباشر: هو استثمار طويل المدى توظّفه شركة عبر قطريّة في بلد غير بلدها الأصلي لشراء مؤسسة اقتصادية أو حصّة من رأس مالها أو لبعث فروع وحدات إنتاج جديدة تابعة لها.
- مؤشّر التنمية البشرية: مؤشّر يعكس مستوى التنمية البشريّة بالتأليف بين ثلاثة مؤشّرات وهي أمل الحياة عند الولادة ونسبة التّمدرس والنّاتج الداخلي الخامّ للفرد وتتراوح قيمته بين 0 و1.

السؤال عدد 3: الرسم البياني



السؤال عدد 4:

يتّسم المجال العالمي بتركيبية ثنائية تجمع بين بلدان متقدمة وأخرى نامية تتميز بتفاوت واضح في التقدّم الاقتصادي والاجتماعي بينهما وداخل كلّ مجموعة، وهو ما تؤكّده المؤشّرات الواردة في الوثيقتين.

فمجموعة البلدان المتقدمة أو بلدان الشّمال تمثّلها في الجدولين كلّ من الولايات المتّحدة الأمريكيّة القوّة العظمى الوحيدة في العالم وفرنسا كقوّة مُتوسّطة في الاتحاد الأوروبي وهما تمثّلان مركز المجال العالم. فعلى مستوى المؤشّرات الاقتصادية تستأثر هذه البلدان بأكبر نصيب من الناتج الداخلي الخام والذي سمح بارتفاع حصّة الفرد من الناتج الداخلي الخام التي تتجاوز 40 ألف دولار في السّنة. إذ يمثّل الناتج الداخلي الخام للولايات المتّحدة الأمريكيّة 120 مرّة ضعف الناتج الداخلي الخام للنيجر (443 دولار) الأقلّ دخلا ضمن البلدان النامية الواردة في الجدول، ويمثّل ضعفي الدّخل في المملكة العربيّة السّعوديّة (24847 دولار) التي تسجّل أعلى مستوى ضمن المجموعة النامية. ويعكس هذا الارتفاع قوّتها الاقتصادية وهو ما يتأكّد من خلال حصّة هذه

البلدان في المبادلات العالمية للسلع على مستوى التصدير والتوريد، إذ ترتفع حصة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا من الصادرات العالمية الى 12 % أي أكثر من عشر الصادرات العالمية والمتكوّنة أساسا من المنتجات الصناعيّة وخاصة منتجات التكنولوجيا العالية وهو ما يعكس قوّتها الإنتاجيّة الضخمة وقدرتها على الصّمود في السّوق العالميّة. كما تستأثر بحصّة هامّة من الواردات العالميّة بلغت 16 % أي سُدس مجموع الواردات متفوّقة بذلك بنسبة 5.5% على حساب حصة البلدان الأربعة النامية التي بلغت 11.31 % وذلك يعكس قدرة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا على التأثير في الاقتصاد العالمي لضخامة السوق الاستهلاكية وتدويل اقتصاداتها عبر انتشار فروع شركاتها عبر القطريّة.

كما يبرز التّفوذ المالي للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا من خلال أهميّة الاستثمار الأجنبي المباشر الصّادر والوارد الذي بلغت قيمته 107 مليار دولار سنة 2014 والذي يُفسّر بقدرة مؤسّساتها عبر القطريّة على الاستثمار في الخارج وجاذبيّة هذين البلدين للاستثمارات الأجنبية لحيويّة اقتصاداتها وأسواقها وظروفها التشريعيّة الملائمة.

أمّا اجتماعيا فتتميّز هذه البلدان ببلوغها مرحلة النضج الديمغرافي نتيجة ضعف نسبة الولادات. 12 % في فرنسا والتي تبقى دون المعدّلات في البلدان النامية وهو ما ينعكس على مستوى التركيبة العمريّة التي تتميّز بارتفاع نسبة الشيوخ التي تبلغ في فرنسا 6 مرّات ضعف ما يسجّل في المملكة العربيّة السّعوديّة. كما تتميّز هذه البلدان بتحسّن الوضع الصحيّ الذي يعكسه انخفاض نسبة وفيات الرضّع التي تبلغ 3.5 % في فرنسا و6.0 % في الولايات المتحدة الأمريكية أي عشر ما تسجّله النيجر كما ترتفع نسبة التّحضّر التي تعكس مجتمعات حضريّة تتميّز بارتفاع مستوى الاستهلاك وتمثّل دعامة أساسيّة للنمو الاقتصادي إذ مثلت حوالي أربعة أخماس السكّان في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. ويعكس مؤشّر التنمية البشريّة العالي جدّا لدى الولايات المتحدة الأمريكية والعالي لدى فرنسا تحسّن مختلف الخصائص الاقتصادية والاجتماعية في البلدين وفي البلدان المتقدّمة عموما التي تحتل المراتب العالمية الأولى في هذا المؤشّر.

أما مجموعة البلدان النامية الواردة في الوثائق هي تونس والمملكة العربية السعودية والصين والتيجروهي تمثل أطراف النظام - العالم. ولئن اشتركت في العديد من السمات فإنها تتميز بعدم تجانسها تفاوت ما أحرزه بعضها من نمو اقتصادي ومن تحسن في مستوى التنمية البشرية. وضمن هذه المجموعة تبرز:

- البلدان النفطية تمثلها المملكة العربية السعودية التي تتميز بارتفاع مستوى الدخل الفردي مقارنة ببقية البلدان النامية إذ يمثل قرابة 6 أضعاف الدخل في البلاد التونسية وقرابة أربع أضعافه في الصين مستفيدة من عائداتها النفطية، كما ساعدتها هذه الثروة على تحسين مساهمتها في الصادرات العالمية نتيجة تصديرها النفط ساعد على استقطابها للاستثمار الأجنبي المباشر يمثل 1/2 ما تحظى به فرنسا.

أما اجتماعيًا فتتميز هذه البلدان بمجتمعات فتية نتيجة ارتفاع نسبة الولادات وهو ما انعكس على التركيبة العمرية التي تختص بانخفاض نسبة الشيوخ التي تمثل سدس النسبة المسجلة في فرنسا و1/3 النسبة في الصين، كما حققت تحسنا في المستوى الصحي يعكسه تراجع نسبة وفيات الرضع رغم أنها تبقى أرفع من المعدلات في البلدان المتقدمة كما ترتفع نسبة التحضر وتكون المعدلات في بقية البلدان النامية وحتى المتقدمة، إضافة إلى تحسن عيش السكان الذي يعكسه ارتفاع مؤشر التنمية البشرية.

-أما المجموعة الثانية تضم البلدان ذات مؤشر تنمية متوسط وتمثلها كل من تونس والصين اللتان تشتركان في ما أحرزته من مستوى تنمية بشرية وناتج داخلي خام للفرد يجعلانها تحتل موقعا وسطا بين البلدان الغنية المتقدمة والبلدان الأقل تقدما. وتبرز الصين ضمن هذه المجموعة كنموذج لصنف البلدان الصاعدة بفضل يوفقها في الاستفادة من العولمة، إذ اكتسحت منتجاتها الاسواق العالمية وارتفعت حصتها من الصادرات العالمية للسلع إلى 13.8% متفوقة بذلك على فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية كما تدعم إشعاعها ودورها الاستثماري في العالم من خلال ارتفاع قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد والذي يفوق حصة فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية مجتمعين بـ 25 مليار دولار.

أما على مستوى الخصائص الاجتماعية تتصف هذه المجموعة بمستوى تنمية بشرية متوسط ونسبة تحضر متوسطة وهي أدنى من المعدلات المسجلة في البلدان المتقدمة وحتى بعض البلدان النامية الأخرى وهو جعلها تحتل متأخرة نسبيًا في مؤشر التنمية البشرية.

المجموعة الأخيرة تمثلها النيجروهي من البلدان الأقل تقدمًا. تختص بهشاشة اقتصادها وهو ما ينعكس على حصتها من الثروة في العالم والتي تؤثر بدورها نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام لا يمثل سوى 1% من نصيب الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية إذ لا تزال اقتصادات هذه البلدان تعتمد على نشاط فلاحي تقليدي وبعض الأنشطة الاستخراجية الصناعية. كما تبقى هذه البلدان مجالًا طرفيًا بالنسبة للاقتصاد العالمي من خلال هامشية مكانة التاجر في التجارة العالمية إذ تساهم بـ 0.0001% من قيمة الصادرات والواردات العالمية ومحدودية حصتها من الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر والوارد إذ لا يتجاوز نصيبها 0.8 مليار دولار.

أما اجتماعيًا فتشهد هذه البلدان انفجارًا ديمغرافيًا بسبب ارتفاع كبير في نسبة الولادات 50% وهو ما ينعكس على التركيبة العمرية للسكان التي تتميز بارتفاع نسبة الشباب وفتوة المجتمع مقابل ضعف نسبة الشيوخ. كما يشير ارتفاع نسبة وفيات الرضع التي تمثل 60% أي 10 مرات ما تسجله الولايات المتحدة الأمريكية إلى تدني الوضع الصحي إضافة إلى انخفاض نسبة التحضر إلى ما دون 20% فالمجتمعات ريفية بالأساس. ونتيجة لكل ذلك يضعف مؤشر الذي يجعل النيجر تحتل المرتبة العالمية الأخيرة في هذا المؤشر.